INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

هوية التصميم و إحياء التراث

م. أسماء احمد حمدى عباس– مصمم حر

أ.م.د/ هانى محمد السعيد–أستاذ مساعد بقسم التصميم الصناعى–كلية الفنون التطبيقية–جامعة حلوان .

أ. د/ أسامة يوسف محمد–أستاذ التصميم الصناعى–كلية الفنون التطبيقية–جامعة حلوان.

ملخص البحث:

يطلعنا تاريخ الحضارة الإنسانية على الكثير من النماذج والأمثلة من تراثنا الفني، الذي هو تعبير عن الحضارة ولسان حال المجتمع، غير أن التراث المادي يظل متمثلا في الرمز الفني، والصناعة المادية تشهد بما كان عليه حال الحضارات ،وبالتالي فانها تساعدنا في التوصل إلى معرفة أسرار هذه الحضارات ومقدار ما أنجزته في الميادين العلمية والاقتصادية والعسكرية والفنية وغيرها.[1]

إنجرف العالم العربى والاسلامى وراء التحديث والتجميل الذى جردته من هويته وحضارته واندفعت به إلى هاوية الفكر و ذلك فى ظل السعى وراء ما عرف بالتمدن الزائف، فأصبح العالم الإسلامى فى أمس الحاجة للتعبير عن هويته و حضارته العريقة و فنونه المختلفة وذلك عبر إحيائه للتراث الإسلامى الذى يمثل له صورة مبدعة ذات بصمة فى جميع مجالات الحياة اليومية، فهو قادر على بناء المجتمع العربى من جديد و العمل على الإرتقاء بالوعى الثقافى من خلال التراث الإسلامى .[2]

فلقد تميزت المنطقة العربية والإسلامية بتراثها المعمارى والفنى المتميز الخصب للمصمم لينهل منه فى التصاميم الحديثة، مما دعى إلى السعى لإحياء التراث العربى الإسلامى، ويركز البحث على إحياء التراث الثقافى والفكرى الإسلامى وربطه بثقافة العمارة والفنون المعاصرة واستخدام العناصر المعمارية الإسلامية القائمة على الفلسفات والعقائد الفكرية للدين الإسلامى وتطبيقها فى تصميم منتجات معاصرة .

ولكن إذانظرنا إلى الفنون الإسلامية نجدأن هناك وحدة عامة تجمعها بحيث يمكن أن تتميز أي قطعة أنتجت في ظل الحضارة الإسلامية في أي قطر من أقطار العالم الإسلامى عن غيرها، ولعل هذا السر من أسرار تفوق الحضارة الإسلامية وقدرتها الفائقة على صبغ المنتجات الفنية في جميع الأقطار بصبغة واحدة، على أن هذه الوحدة لم تمنع من وجود طرز إسلامية تتميز بها الأقطار الإسلامية المختلفة في عصور تطورها الفنى.[3]

[1] شريف حسين حسنى أبو السعادات- القيم الرمزية والإبداعية للطراز الإسلامى فى العمارة والتصميم الداخلى- المؤتمر الدولى الأول للحضارة والفنون الإسلامية (التراث الثقافى والحضارى بين الأصالة والمعاصرة فى الفن الإسلامى)-2015- مصر.
[2] مصطفى عيسى- الفنون الإسلامية بين هوية التراث ومجتمع العولمة (ابحاث ندوة علمية دولية حول إشكالات الفنون الإسلامية فى المجتمع الراهن)- المجلس الوطنى للثقافة والفنون والتراث-2008-قطر.
[3] كمال الدين سامح- العمارة الإسلامية فى مصر-الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية- مطبعة جامعة القاهرة-1970 –مصر.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

فأصبح البحث عن الهوية الإسلامية و العربية و استقلالها عن التحديث والتجميل والعودة إلى الأصول الإسلامية، لبناء المستقبل العربى الإسلامى يتطلب إحياء التراث و تأصيله للهوية، و تأكيداً على الذات العربية الحضارية الضاربة بجذورها لآلاف السنين.

ABSTRACT

The history of human civilization informs us of many examples and examples of our artistic heritage, which is an expression of civilization and the tongue of the state of society, but the tangible heritage remains represented in the artistic symbol, and the material industry testifies to what the state of civilizations was, and thus it helps us in reaching knowledge of the secrets of these Civilizations and the amount of what they have achieved in the scientific, economic, military, artistic and other fields.

The Arab and Islamic world has drifted behind modernization and beautification that stripped it of its identity and civilization and pushed it into the abyss of thought, in light of the pursuit of what is known as pseudo urbanism, so the Islamic world has become in dire need to express its identity, its ancient civilization and its various arts by reviving the Islamic heritage that represents He has a creative image with a footprint in all areas of daily life. He is able to rebuild Arab society and work to raise cultural awareness through the Islamic heritage.

The Arab and Islamic region has been distinguished by its distinctive architectural and artistic heritage, which is fertile for the designer to draw from it in its modern designs, which called for the endeavor to revive the Arab-Islamic heritage, and the research focuses on reviving the Islamic cultural and intellectual heritage and linking it to the culture of architecture and contemporary arts and the use of Islamic architectural elements based on the philosophies and intellectual beliefs of the Islamic religion And applied in the design of contemporary products.

But if we look at the Islamic arts, we find that there is a general unity that brings them together so that any piece produced under the Islamic civilization in any country of the Islamic world can be distinguished from others, and perhaps this secret is one of the secrets of the superiority of Islamic civilization and its superior ability to dye artistic products in all countries with one color. However, this unity did not prevent the existence of Islamic styles that were characteristic of the different Islamic countries during their artistic development eras.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

So the search for Islamic and Arab identity and its independence from modernization and beautification and a return to Islamic principles, in order to build the Arab–Islamic future requires reviving the heritage and establishing it for the identity, and an affirmation of the civilized Arab self with its roots for thousands of years.

الكلمات الدالة:

التراث – الهوية – العمارة الإسلامية – التراث الإسلامى – التصميم المعمارى.

مقدمة:

لا خلاف أن الحضارة هى مجموعة من ثقافات شعوب مختلفة، وما أحرزه الإنسان من تقدم فى مختلف العلوم والآداب والثقافات والأنشطة التى مارسها الإنسان عبر الزمن، وتتقدم بتقدم المجتمعات والانتقال من التقنيات البدائية إلى التقنيات المتطورة التى توصل إليها العقل البشرى.[4]

وإذا كان التقدم الحضارى فى الجانب المادى أوسع وأكبر من الجانب المعنوى والأخلاقى، فإن ذلك الجانب المادى يشمل كل المنتجات والمنجزات الحضارية والتى بطبيعتها تستخدم فى تلبية حاجات المستخدم من الحياة اليومية، تلك المنتجات التى تخضع لعملية التصميم والتى هى تعبير إنسانى عن كل ما يحتاج إليه الإنسان ويشعر به فى عالمه المحيط، فتلك الأبعاد التصميمية التى يمكن استخلاصها منه سواء كانت التشكلية أو الوظيفية أو حتى الروحية منها،[5] هى التى تمنحه تلك القيم التى قد تزيد عن القيمة الوظيفية التى أُنْشئت من أجلها، وتتبع تلك المعانى من مؤثرات مادية عديدة، ومن مؤثرات معنوية كالثقافة والتراث وغيرها. وتعتبر الخلفية الثقافية للمصمم من أهم المؤثرات على مخرجات عملية التصميم والتى تشمل تراثه الفكرى والثقافى؛ فاختلاف التركيبة الثقافية لدى المصمم قد يعنى اختلاف القيم الثقافية وما يترتب على ذلك من قيم وظيفية، وكذلك فإن الإختلافات الفكرية بين المصممين تظهر جلية من خلال حذف أو إضافة أو تطوير المعانى والقيم، وهنا تكمن

5- Design+Culture A Retun to Fundamentalism? –David Report -2011
6- An Introductiion to Design and Culture – Penny Sparke -1900
7- Islamic Culture: A Study of Cultural Anthropology- Farid Younos-

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

أهميةالتراث الإسلامية بثرائه بالتطورات الثقافية والإختلافات الفكرية، ذلك الثراء الذى ظهر فى نتاج مصمم تلك الحقبة منتجات متنوعة بالكيفية التى تعبر عن تلك التطورات.[6]

فالإسلام دين المدينة والتى تعنى الحضارة التى تستند فى جذورها على معايير ومفاهيم وعقائد، فلقد جاء الإسلام بمنظومة متكاملة من المبادئ والقيم، تشكل فى مجموعها منهج حياة ملائمًا لطبيعة الإنسان ومنسجمًا مع فطرته السوية، ومغذيًا لروحه، وملبيًا لمتطلبات الحياة الإنسانية الكريمة. [7]وهى منظومة محكمة النسيج مترابطة الحلقات، تقوم على أركان ثابتة من القرآن الكريم والسنة النبوية، لا تتغير بتغير ظروف الدهر، ولكنها تتجاوب مع المتغيرات من دون أن تفقد جوهرها وأصالتها وشرعيتها، ولا تتطور مع تطور حياة الأفراد والجماعات، ولكنها تتفاعل مع التحولات التى تطرأ على حياة الإنسان، وبالتالى تقوم بتشكيل ثقافته الإسلامية.[8]

ويعد التراث الإسلامى ثروة حضارية لابد من العناية بها وحمايتها، وتطورها لتصبح أكثر ملائمة مع ظروف العصر والتتطور الحضارى. والفنان المسلم كان يعتبر عن المضمون الروحى للعقيدة فى شكل قيم بصرية، ويعمل على المعالجة التشكيلية والإبداعية، والدمج بينها وبين الزخرفة الإسلامية ولم تكن زخارف مجردة وإنما تتم لتعبر عن فلسفة الفنان المسلم. [9]

كما أشار الفنان المسمم إلى أنه بنى إبداعه عمى مخالفة الطبيعة والتبسيط والتسطيح وغايته هى إدراك الجوهر حيث قام الفن الإسلامى بتسطيح وتجريد الشكل وابتعد عن تشبيه الشئ بذاته.والفن الإسلامى عبر عن الواقعية الرمزية والتجريد ومحاولة الابتعاد عن الكلاسيكية الحرفية. ولقد استطاعت الفنون الإسلامية أن تتطور طبقاً لمتطمبات الإنسان والتقاليد البيئية ، ولعبت السياسة دوراً أساسياً فى التحول إلى الحداثة وأصبحت مسألة التحديث مرتبطة بالأصالة ، حيث أصبحت عملية الربط بين الحداثة والهوية من الأمور المهمة جدا فى الفن الإسلامى والسعى إلى تأصيل هوية ذلك التراث الحضارى.

وتهدف تلك الدراسة فى تناولها إلى تأصيل وتأكيد هوية التراث الإسلامى، ورصد تتطوره عبر العصور من حيث التأثير على باقى الفنون. والمزج بين التراث الإسلامى والحداثة فى تصميمات تحمل الفكر والقيم العقيدية الإسلامية التى بطبعا تمزج بين الجانب الروحى اللامادى والجانب التطبيقى المادى.

---

[7] حسن الباشا- مدخل العمارة والفنون الإسلامية – معهد الدراسات الإسلامية – 2003
[8] بركات محمد – رؤية فلسفية لفنون إسلامية – مكتبة مدبولى - 2009
[9] ريهام محمد بهاء الدين- الفنون الإسلامية ما بين الأصالة والمعاصرة- بحث منشور بكلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

موضوع البحث:

والتراث هو مجموع نتاج الحضارات السابقة التي يتم توراثها من السمف إلى الخلف. وهو نتاج تجارب الإنسان ورغباته وأحاسيسه سواء أكانت في ميادين العلم أو الفكر أو اللغة أو الأدب وليس ذلك فقط بل يمتد ليشمل جميع النواحي المادية والوجدانية للمجتمع من فلسفة ودين وفن وعمران واقتصاد...إلى آخره. فالعمارة الإسلامية الممثمة في مجموعة المساجد والمباني والحصون تمثل تراثاً لا يستهان به ، مما يجعله مصدرا لاستلهامه نواحى عدة.[10]

وللإرث الإسلامي – على وجو التحديد– خصوصية وهوية مميزة ، ليا أثرها الخاص في كافة مجالات الفنون والآداب العلوم المعاصرة وخاصة الفنون المرئية مثل المسرح ، و كان لذلك الميراث الأثر المتميز والمستلهم في تطور الفن المعاصر في مختلف أشكاله وصوره وتقنياته ، مثل فنون الرسم والنحت والفخار وفن الجداريات والعمارة بعناصرها المتنوعة، كالقباب والعقود والفتحات والمآذن والمحاريب ، فضلا عن فن التصميم لما يمتلكه الفن من مميزات جمالية وشكلية، والخصوصية التي ترسخ هوية الفكر الإسلامي . وقد استخدم المصمم المعاصر تلك التراكيب وتأثر بشكل عام بتلك المحددات التي فرضتها طبيعة العقيدة الإسلامية.[11]

وتعد الحضارة الإسلامية فى مجال التشكيل الفنى من أروع الحضارات الإنسانية وأخصبها حيث تميزت بتعدد جوانبها وقوة شخصيتها وأمانة الفنان المتخصص فى معالجة فنون المختلفة بروح الإيمان والأمانة والجدية والتحرر من الذات والمظاهر الشكلية، فالفنون الإسلامية تتميز عن بقية الفنون بميزة استمدتها من العقيدة التى تقوم على التسامح والعدل مما أدى إلى ازدهارها فى كل الأقاليم التى انتشرت فيها الدعوة الإسلامية مهما تنوعت مصادرها أو اختلف البقاع والعصور التى ازدهرت فيها أو الظروف التى أحاطت بها فإنها فى جملتها فنون تنتمى إلى عقيدة واحدة وتسعى إلى هدف واحد وهو الدمج بين الروح والمادة بتطبق عقايدى وفكر يحمل فلسفات الفن الإسلامى.[12]

مشكلة البحث:

[10] سهير عبد الرحيم أبو العيون- استلهام العناصر المعمارية والزخرفية الإسلامية لإيجاد معادل تشكيلى لعروض مستمدة من التراث العربى - المؤتمر الدولى الأول للحضارة والفنون الإسلامية (التراث الثقافى والحضارى بين الأصالة والمعاصرة فى الفن الإسلامى)- 2015- مصر.

[11] يوسف محمد عبد الله- الحفاظ على الموروث الثقافى والحضارى وسبل تنميته- بحث منشور- جامعة صنعاء.

[12] مروة صادق- الزجاج والخزف واحياء تراث العمارة الإسلامية والاستفادة منه فى الوجهات المعمارية للقرى السياحية بالساحل الغربى لمصر- بحث منشور – اكاديمية الفن والتصميم.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

طمس الهوية العربية والاسلامية واندثار العناصر الفلسفية والعقائدية الإسلامية التى تعد منبع الحضارات جميعا، و تحتاج إلى الكثير من الدراسة والتحليل وخاصة بعد سرعة تطوير الغرب للتصاميم القائمة على تلك الفلسفات و العقائدة، وعودتها إلينا بشكل جديد و تأثيرها الكبير فى هويتنا وعاداتنا وتقاليدنا.

هدف البحث:

التأكيد على الهوية العربية والإسلامية من خلال إيجاد تصميمات حديثة مستوحاه من التراث العربى الإسلامى .

إثراء وتنوع التصميمات من خلال الاستفادة من الدلالات الفلسفية والعقائدية الإسلامية المتمثلة فى عناصر التراث الإسلامى .

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في العديد من النقاط، أهمها:

- تنمية القدرة الابتكارية لدى المصمم من خلال تفعيل خصائص التراث الإسلامى فى ابتكار تصميمات جديدة مستوحاه من التراث الإسلامى.
- الحفاظ على التراث الإسلامى بتفعيله فى منتجات صناعية معاصرة .

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الاستنباطى – والمنهج الوصفى.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

1- مفهوم التراث:

التراث هو تلك الحضارات السابقة التى يتوراثها الاجيال. فالتراث مصطلح لا يمكن حصره فى تعريف، حيث انه يشمل الأشياء المادية والمعنوية والأثار وكذلك الموارد الطبيعية وكل ماله علاقة بالإنسان.

التراث هو تلك الثروة الحضارية والثقافية، والتاريخ المادى للحضارة، بل هو تلك المرآة المعبرة عن الحضارة نفسها، فهو هوية الأمة وشخصيتها المنفردة عن غيره.

1-1تعريف التراث:

عرف التراث فى اللغة على أنه: مصدر من الفعل وَرَّثَ وهو ما يخلفه الرجل لورثته، كلمة تراث حسب معجم المعاني هي الإراث وجذرها الفعل الثلاثي تَرَثَ، فمن ترك تُراثًا، تَرَكَ إرثًا ينتقل من جيل إلى جيلٍ، ويقال: وَرَثَ يَرِثُ وِرثَةً أو إرثًا أو تُراثًا. [13]

يُعرّف التراث بالإنجليزية Heritage :على أنّه مجموعة من الموروثات التي تم نقلها من الجيل السابق – الآباء والأجداد– إلى الجيل الحالي، وتتعدد هذه الموروثات بين موروثات مادّية مثل الأدوات والمعدّات وطريقة صناعتها، ومعنوية مثل العادات والتقاليد المعمول بها، ومن دون التراث فإنه لن يكون تواجدًا للحضارة التي تميّز الشعوب عن بعضها البعض وتعطي لها كيانًا ويحفظ وارثيه من الضياع والتشرّد في حال التعرّض للتهديدات والضغوطات السياسية مثل الحروب التي تشرّد الأفراد والجماعات عن بعضهم البعض.[14]

1-1-1 مفهوم التراث الثقافي:

يُعرف مفهوم التراث الثقافي بأنه كل ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب ومختلف أنواع الفنون ونحوها من جيل إلى آخر، وهو يشمل كلّ الفنون الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية وقصص وحكايات وأمثال تجري على ألسنة العامة من الناس، كما يشمل عادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثة في الأداء والأشكال، ومن ألوان الرقص والألعاب والمهارات، والتراث الشعبي يعكس ما توصلت إليه حضارات الشعوب، فأي حضارة لا تُعتبر عريقة ذات جذورٍ تاريخية إلا بمقدار ما تحمله من شواهد على رقيها الإنساني، ولكون الإنسان عبر مسيرته التاريخية يحاول أن يرقى بنفسه، فارتقاؤه هذا ينعكس على ما يخلفه من سلوكيات تتأصل في حياة الناس.[15]

---

[13] المعجم الوسيط.

14-https://sotor.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB/

15- https://sotor.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB-/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

وعرف التراث على أنه شكل ثقافي متميز يعكس الخصائص البشرية عميقة الجذور ، ويتناقل من جيل إلى آخر ، ويصمد عبر فترة زمنية متفاوتة نوعيًا ومتميزة بيئيًا ، تظهر عليه التغيرات الثقافية الداخلية والعادية ولكنه يحتفظ دائمًا بوحدة أساسية مستمرة.[16]

كما أن مفهوم التراث لا يكتمل دون أن يقترن بمفهوم الحِفاظ والإحياء ، وهو لا يكون تراثًا إلا إذا أحس وارثوه بضرورة التعرف عليه والكشف عنه وحمايته وإحيائه والإفادة من قوته الكامنة التي لن تبرز إلا على قدر وعيهم بذلك التراث وحرصهم على امتلاك وتحقيق الذات من خلال تواصل الإبداع فيه وتحمل مسئولية نقله إلى الأجيال القادمة .

وقسم التراث إلى ثلاث أقسام شكل رقم (1)، وذلك لتحديد مفهوم وهوية التراث من خلالهم وهم (التراث المادى– التراث الفكرى– التراث الاجتماعى):[17]

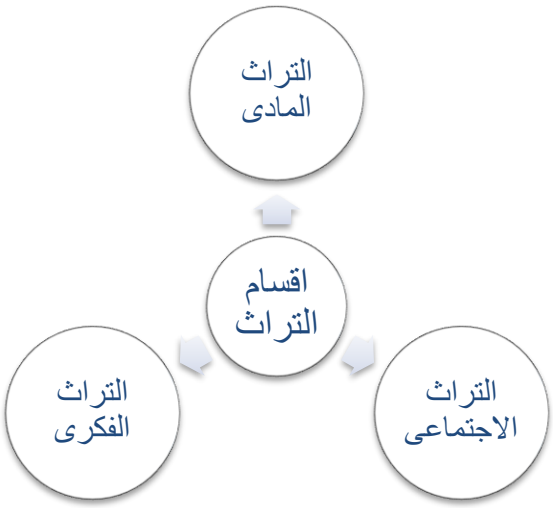

شكل (1) أقسام التراث

- ***التراث المادى:***

ويشمل المبانى الأثرية وما تم أكتشه من أثار وكل الموجود فالمتاحف والوثائق، وكذلك الثروات الطبيعية.

1–الآثار الثابتة: مثل بقايا المدن التاريخية والعمائر الدينية والمعالم المعمارية والتحصينات

16 يوسف محمد عبد الله- الحفاظ على الموروث الثقافى والحضارى وسبل تنميته- بحث منشور- جامعة صنعاء.
17 عبد الناصر الزهرانى- تجربةالمملكة العربية السعودية فى المحافظ على التراث- بحث منشور- جامعة الملك سعود-كلية السياحة والاثار- السعودية- 2015

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

العسكرية والمنشآت المائية والزراعية والمدافن ونحوها.

2-الآثار المنقولة:

أ – مثل المنحوتات والمواد المنقوشة والمخطوطات والمسكوكات والأدوات الفخارية والخزفية والزجاجية والمنسوجات والأسلحة وأدوات الزينة.

ب – الموروثات الحرفية والصناعية والمعمارية.

المنتوجات الحرفية الأصلية التي توقف إنتاجها بالطرق التقليدية التي توارثها الناس لكونها شواهد تراث مميز يعكس الهوية المحلية وحلَّ محله إنتاج آلي أو استهلاكي محاكية في الصنعة وتخالفه في الجودة والقيمة الفنية والجهد البشري.

- ***التراث الفكري:***[18]

وهو تركه العلماء السابقون وكتاب ومفكرين وتركه من فكر مبادئ و ثقافة.

ويشمل ثلاثة أصناف :

١– ما ورث عن السلف من العلوم والمعارف الدينية .

٢– العلوم والمعارف الطبيعية كعلوم الأوائل والتراث العلمي الإسلامي في مجالات العلوم الطبيعية المختلفة.

٣– الفنون الأدبية والفنون الزخرفية والخطية ونحوها .

- ***التراث الاجتماعى:***[19]

وهو تلك المنظومة الاجتماعية وما تشمله من عادات وتقاليد وقيم تنظم الحياة الاجتماعية وهى المورث الاهم للبشر.

ويشمل :

[18] بركات محمد – رؤية فلسفية لفنون إسلامية – مكتبة مدبولى - 2009

19- Islamic Culture: A Study of Cultural Anthropology- Farid Younos-

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

١- الموروثات الشفهية كالحكايات والأمثال والأزجال واللهجات .

٢- العادات والسِّجايا والأزياء وغيرها من التقاليد الاجتماعية .

٣- الفنون الشعبية كالغناء والموسيقى والرقص والأهازيج ونحو ذلك .

2- التراث الإسلامى:

هو ذلك الموروث المادى والحضارى، الذى يحمل فى جوانبه القيمة الروحية والجمالية، المتعلقة بمقومات الأمة الإسلامية ومقومات الدين الإسلامي. ويشمل:الشق الفكرى: وما يمثله من عقائد وفلسفات وقيم وثقافة.

الشق المادى: وهو ذلك المخزون الحضارى المنتشر فى كل مكان دخله الإسلام حيث عبقرية الدمج بين قواعد الفن الإسلامى وخصائص فنون تلك البلاد، وبلورته وصهره فى بوتقته الخاص وما تحمله من فكر وعقائد فلسفية ربانية المصدر.[20]

لقد تأثر الفن الإسلامي بفنون الحضارات التي إحتواها الإسلام تأثراً خلاقاً، حيث العبقرية والتجديد مما يدفع بحلقات تطور الفن حتى تصل إلى غايتها والى التبلور المتكامل للتشكيل .

واذا كان الفن الإسلامي قد تأثر منذ نشأته بفنون البلاد التي فتحها، إلا أنه استبعد منها الجوانب الأسطورية وفنون المحاكاة الشكلية النوعية وتكويناتها الموروثة والمنقولة والمبتكرة، ثم عالج فنونها التجريدية بما يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي وروحه وفلسفته.[21]

وقد وجد الفن الإسلامي طريقاً سهلاً إلى إمتصاص الفنون المختلفة التي تأثر بهاوصهرها في بوتقته الشخصية، لأن كافة هذه الفنون تنظمها روح الشرق التي تتجو بطبيعتها نحو التجريد وتحوير الأشكال الطبيعية وتنسيقها في صيغ ذات إيقاع وتكوينات هندسية وزخرفية.[22]

ولقد إستنبط المعماريون المسلمون نظاماً معمارياً مميزاً متكاملاً من حيث التشكيلات والتراكيب المعمارية والزخرفية التي تكون في مجموعها الطراز الإسلامي الموحد في روحه وطابعه، وان إختلف في بعض تفاصيله

20 كمال الدين سامح – العمارة الإسلامية فى مصر – الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية – مطبعة جامعة القاهرة - 1970
21 مفرح بن سليمان القوسى – مقدمات فى الثقافة الإسلامية – دار الصميعى للنشر والتوزيع– المملكة العربية السعودية - 2003
22- Islamic Culture: A Study of Cultural Anthropology- Farid Younos-

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

من إقليم لآخر. ويرجع البعض سر الوحدة التي تجمع الفنون الإسلامية وتتجلى في التراث الإسلامي الى توحد الخط العربي الذي يكتب به المصحف الشريف، كذلك طابع الفكر الشرقي وتفاعله مع البيئة في البلاد التي إنتشر فيها الدين الإسلامي .[23]

3- القيم الإسلامية وعلاقتها بالتصميم:

نشأ الفن الإسلامى بدافع الرغبة فى الإجادة والإتقان وأحرز فى ذلك المجال السبق على غيره من الفنون، والحق أن هذه الرغبة فى الإجادة والإتقان مستمدة من الإسلام نفسه: فقال النبى –صلى الله عليه وسلم–: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه". رواه الطبراني، وقد صححه الألباني .[24]

وكذلك تأثر الفن والتصميم بدافع آخر، وهو الرغبة فى تجميل والاستمتاع بزينتها، وهذه الرغبة مستوحاه من مبادئ الإسلام والقرآن الكريم، فى قوله تعالى :"يَا بَنِي آَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ * قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ". سورة الإعراف (31–32)[25].

جاء الإسلام فى أكمل صورة للدين عن طريق الوحي إلى الإنسان، ويظهر الإسلام فى كونه دينا شاملاً لا يغفل جانبًا من جوانب حياة الإنسان، سواء أكانت حسية أو عقلية أو وجدانية. ولا يهتم بالحياة الآخرة فقط معرضًا عن الحياة الدنيا، بل سعى الإسلام دائمًا إلى تحقيق التكامل بين الحياة الدنيا والآخرة، ويمزج بين الحس والعقل، والظاهر والباطن، والمادى والروحى.

ومن هنا جاءت فلسفة البناء والتعمير أو بمعنى أدق فلسفة إنشاء وصنع المنتجات التى تلبي حاجات الفرد والمجتمع وتسعى لسد حاجات الإنسان سواء كانت مادية أو روحية أو حسية، وتلك الحاجات تتنوع وتتطور

[23] حسن الباشا- مدخل العمارة والفنون الإسلامية – معهد الدراسات الإسلامية – 2003
[24] مفرح بن سليمان القوسى- مقدمات فى الثقافة الإسلامية- دار الصميعى للنشر والتوزيع- الرياض- المملكة العربية السعودية- 2003.
[25] سورة الإعراف (31-32)

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

فى انفعالات متبادلة مع تطور الفكر الإنسانى. لذلك تم تقسيم تلك الحاجات إلى ثلاث أصناف، وهى: الحاجة النفعية والرمزية والإستيطيقية كما بالشكل رقم (2):[26]

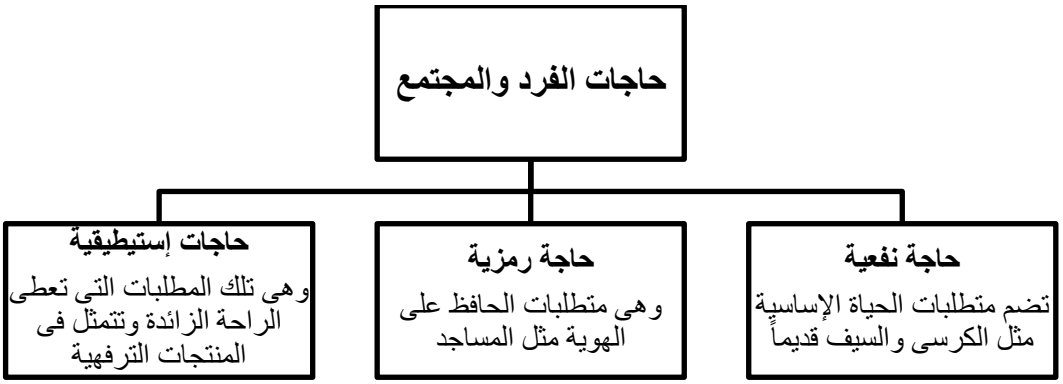

شكل رقم (2) حاجات الفرد والمجتمع فى المجتمع الإسلامى

ترتبط عملية تصميم المنتجات بكثير من العوامل المتعلقة بالمستخدم والمنتج والمصمم، ويمكن اعتبار الثقافة أحد المؤثرات القوية التى تقوم بتوجيه السلوك أثناء التفاعل مع المنتج، حيث يتفاعل المستخدم مع المنتج كما أنه يتعاطف تجاه المنتج بناءً عليها، لذا يجب على المصمم دراسة ثقافة الفئة المستهدفة من المستخدمين دراسة واعية، وملائمة مما يتكون لديه من معلومات من عناصر تصميم المنتج الأساسية.[27]

4- العمارة الإسلامية والتأكيد على الهوية:

العمارة هى عمل يتعلق بالفن وظواهر تخص العواطف التى تقع خارج مسائل البناء ورائها. فالغرض من العمارة هو أن تحرك مشاعرنا. إن العمارة فى الأساس هى مسألة «تناغمات إبداعية خالصة للروح» . للعمارة الإسلامية هوية خاصة بيها، والتى جلعتها تفرض طابعها الخاص بيها على العالم كله. فالعمارة ليست فقط جدران وزخارف وأعمدة، وانما هى لغة مجسدة تحمل دلالات روحية ومادية ، وتقوم بوظيفة إنسانية وحاجة اجتماعية. وتتجلى هوية الأمة من خلال وحدة اللغة والثقافة والعقائد، وتعكس هويتها على

[26] بركات محمد مراد – رؤية فلسفية لفنون إسلامية – مكتبة مدبولى – صفحة رقم (76) – 2009.
[27] نرمين حمدى عشماوى – لغة المنتج ودورها فى توظيف النموذج العقلى للمستخدم – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان – 2017.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

العمارة والفنون التى بطبعها تشكل تراث تلك الأمة. هوية العمارة تعنى انتماء هذه الهمارة إلى حضارة معينة خلقتها أمة معينة.[28]

إن قضية الهوية الإسلامية الثقافية هى ذلك الاحساس المتأصل الذى يصل إلينا باليقين الدينى والاجتماعى والطمانينة الفكرية والوجدانية التى يعكسها كل ما يحمل الطابع الإسلامى من سمات وفلسفات وعقائد وقيم روحية .

وقد انعكس ذلك بوضوح على تصميم المسكن الإسلامى وعلى العديد من عناصره المعمارية. فكانت فكرة توجيه المسكن إلى الداخل لتوفير الخصوصية .كذلك وجد فى المسكن المكان المخصص للمرأة فقط وسمى (الحرملك) وكان أهم ما يراعى فى تصميمه هو عزله عن الأماكن المخصصة للرجال (السلاملك)، كما غطيت نوافذه بالمشربيات، كذلك صممت قاعات الاستقبال تصميما خاصا يساعد النساء على مشاهدة الحفلات التى يقيمها رب الأسرة دون أن يراهن أحد، وذلك عن طريق وضع مجالس للسيدات على جانبى القطاع العلوى للقاعة بحيث تطل على القاعة من خلال فتحات لها مشربيات، وقد ساعد على ذلك ارتفاع سقف القاعة (طابقين) .كذلك أحتوى الفناء الداخلى على ممرات (بديلة) تسمح بحركة أهل المسكن وانتقالهم بين عناصره دون الحاجة إلى استخدام الممرات المكشوفة على المقاعد والقاعات.[29]

كما كان الإنسان المسلم يصمم ويبنى مسكنه ببساطة لكى يسكن فيه بهدوء وسكينة .ولم تكن غايته التباهى والحصول على إعجاب الناس .فجاءت الواجهات الخارجية للمسكن بسيطة فى تشكيلاتها ولا تعكس ما بداخل المسكن من الواجهات المطلة على الفناء الداخلى والغنية بالتشكيلات والزخارف التي تخص أهل المسكن ولا يطلع عليها المجتمع الخارجى، ولا يعتبر نوعا من التفاخر أو التباهى ولكنه إظهار لنعم الله سبحانه وتعالى حيث يقول فى كتابه الكريم (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) (سورة الضحى 11).[30]

4-1 تأكيد الهوية من خلال العمارة الإسلامية:

ولا ينبغي ألن ننسي هوية العمارة الإسلامية ،التى فرضت طابعها علي كل العماره الإسلامية في شرق العالم الإسلامي وغربه ، وطبعته بطابعها المميز. فذا تسائلنا عند البحث عن هذه الهوية ، وهل تبدو في قوام العمارة

[28] محمد أحمد عبد الرحمن- إعادة إحياء الطراز الإسلامى فى مصر فى الفترة (1280-1339 ه) – دراسة أثرية فنية- بحث منشور- جامعة الفيوم – كلية الاثار-2016

[29] شوكت محمد لطفى – العمارة الإسلامية فى مصر (النظرية والتطبيق) – رسالة دكتوراه- جامعة اسيوط - 19

[30] سورة الضحى (اية 11).

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

بوصفها سطوح وفراغات وخطوط وانحناءات وشراشيف وأدراج وأعمدة، أم من خلال الزخرف اللاصقة على جدرانها وواجهاتها مما نراه مثلا في قصور غرناطة ؟

بيد أن المعمار الكبير(حسن فتحي) – دعا منذ الستينات إلى الاتجاه نحو العمارة الهوية من حيث هي كتل وفراغ، بدءا بالعمارة الريفية التي ينشئها الفلاحون الفقراء. والتصميم المعمارى ليس هو العمارة الداخلية ، ولكنه هو تداخل للعمارة الداخلية والخارجية لإنشاء العمارة ، سواء كانت عمارة بورجوازية مدنية أو كانت ريفية.[31]

وإذا اعتبرنا العمارة هى لغة مجسدة تحمل دلالات روحية ومادية، تقوم بوظيفة إنسانية اجتماعية باساليب مختلفة، وتعبر عن حضارة المجتمع وهويته بشكل مجسم.[32] أمثلة على تأكيد الهوية الإسلامية فى عمارة (حسن فتحى):

شكل (3) مبانى على التراث الإسلامى للفنان حسن فتحى

تعمد الفنان (حسن فتحى) التأكيد على الهوية فى العمارة من حيث الفكر الفلسفى الذى تحمله العمارة الإسلامية. ذلك الفكر المتمثل عدم التكلف فى البناء ولكن بشرط الايجاء والاتقان، وكذلك من الناحية الشكلية من قباب واعمدة، والتى تناسب العمارة الصغيرة أو الفقيرة.

وكذلك عمل الفنان على توظيف عناصر العمارة الإسلامية حيث وظف (القباب) للحماية من المطر، واعتمد فى تقسيم المنزل من الداخل على مبادئ حرمة المنزل وعدم كشف المنزل للضيوف فصمم (صحن) المنزل و ذلك لتتمتع النساء بالشمس عدون كشف حرمتها، كذلك (المشربيات) التى تجعل من فى الداخل يرى الشارع دون أن يظهر. كل ذلك تطبيقاً لمبادئ الفكر الإسلامية القائم على العقيدة الراسخ وتطبيقها من الروحنية إلى المادية.

[31] https://www.hafryat.com/ar/blog/%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%86-%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9-%D8%AD%D8%B3%D9%86-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%9F%E2%80%8E

[32] بركات محمد مراد – رؤية فلسفية لفنون إسلامية – مكتبة مدبولى – صفحة رقم (76) – 2009.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

شكل (4) منزل للفنان حسن فتحى وتطبيق هوية العمارة الإسلامية فى تصميم المنزل:

شكل (4) منزل من تصميم الفنان حسن فتحى

وتتجلى هوية الأمة من خلال وحدة اللغة والثقافة والعقائد ، وتعكس هويتها على العمارة والفنون والتراث. وتستمر هوية العمارة باستمرار هوية الأمة ، وتتطور بتطويرها، وتنهض بنهوضها وتنفكك بتفككها. ولذلك فإن البحث عن هوية العمارة، هو بحث عن هوية الامة، و بالمقابل فأن فن العمارة يكشف عن هوية الأمة التي افرزت هذا الفن.[33]

ولأن هوية الأمة لا تتمثل بفصائل الدم ، بل تتمثل بمعطيات الحضارة ، فإن قراءة تاريخ العمارة يجب أن يبدا بقراءة تاريخ حضارة الأمة، لأن بناء العمارة هو جزءا من كيان الأمة ، وبهذا المعنى فإن هوية العمارة تعنى انتماء هذه العمارة إلي حضارة معينة خلقتها أمة معينة. ومن هنا يؤكد التراث الإنسانى علي أن قطيعة طويلة الأمد حدثت بين ثقفتا وبين تاريخنا الحضاري ، أورثت جهلا بالتراث ورفضا له ، وحققت فرصا لتسرب ثقافات وفدة ودخيلة غيرت شكل الثقافة الحديثة وعبث بجوهرها ، وهكذا أصحبت عمارتنا غريبة عنا، وأصبحنا غرباء في مدننا التي تجردت عن هويتها الأصلية، وأصبحنا في بينة هيجنة ، غيرت من عاداتنا وتقاليدنا. [34]

ولقد أصبح العصر الذي نعيش أكثر انفتاحا علي ثقافات العالم، وأصبحت التقنيات الحديثة وأساليب الفن والعمارة جزءا من عولمة الثقافة ، يتساءل كيف نستطيع تحقيق انتماء حضارى قومى في العمارة الحديث ؟

إن عاملا مشتركا بين الأصالة والمعاصرة في العمارة خاصة ، هو المقياس الإنسانى، فإذا استطاعت المعاصرة كما هي الأصالة أن تحافظ علي هذا المقياس ، فإن التآخي بينهما يصبح ممكنا. ويتجلى المقياس الإنسانى في تمثل القيم الروحية والقومية والمادية في العمارة المعاصرة ، فالمعاصرة ليست انتهاكا للهوية، وإلا فإن التعددية التى هى طابع الإبداع ، تنسحب من كيان العمارة العالمية، لتصبح عمارة واحدة تمثل إقليما دوليا واحدا . إذا

33 على القاضى- أضواء على الحضارة فى الإسلام- دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع- 2003.[33]
34 محمد رضا كاشفى– تاريخ الثقافة و الحضارة الإسلامية– مركز المصطفى العالمى للترجمة والنشر- إيران - 2014

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

بتعدد الهويات المعمارية نستطيع الحديث عن عمارة عالمية، أما فرض هوية محددة علي عمارات العالم ، فإنه ينفي العالمية ، ويبقي علي عمارة واحدة مهيمنة عالميا.[35]

ومن هنا لا يكون غريبا ان نجد كثيرا من الطرز لمختلف العمائر الإسلامية سواء كانت مساجد أو قلاع أو قصور أو مدن إسلامية كاملة تعبر عن خصائص فنية وجمالية وتاريخية مثل الطراز الأموي أو العباسي أو الفاطمي أو السلجوقي أو الإيرانى المغولي أو المملوكى أو الصفوي أو المغربي الأندلسي أو التركي العثمانى. وهذا الانتشار الواسع لرقعة الفن الإسلامي في كل بقاع العالم الإسلامي ، وكما تبدي في العمارة الإسلامية الضخمة لأول وهلة لأكبر دليل علي عبقرية الإنسان العربى والمسلم ، وسمو روحه، تلك العبقرية والسمو اللتان استمدهما من روح الإسلام فسرت في كل إنشاءاته وصبغت كل أعماله ، وكان في أول نشأته يرتكز علي العناصر المعمارية والزخرفية التي تتفق مع روحانيته.[36]

والفنون الإسلامية يجمعها الهدف إلى تحقيق رسالة واحدة ، وتلك الحقيقة تجعل أشكال التعبير فيها متماثلة ؛ وسواء كان فن العمارة أو فن التزيين والزخرفة أو فن الأرابيسك وأشغال المعادن، أو فن السجاد والنسيج ، فإن تلك الفنون الإسلامية كلها تؤكد علي محتوى مجرد تنقله بطريقة غير روائية ، وتظهر صور مقتبسة من الطبيعة أو وفق نموذجها مما يؤدي الى التركيز على فن الخط ، وعلى الأنماط الهندسية ، والأشكال النباتية المنمنجة وفق ما فى الطبيعة.

وبغض النظر عن شكل التعبير الفني أو وسيلته ، فإن الفنون الإسلامية يلزمها لتحقيق ذلك وجود تكوينات نماذجية موحدة ذات طبيعة قياسية ، تجمع فيها وحدات التصميم المختلفة بطريقة تراكمية. ففى القصة والقصيدة، وفى المزهرية والأعمال الخشبية ، وفى القصر أو تخطيط المدن الكاملة ، نجد ما يعطينا انطباعا بالاستمرارية الأبدية. وكل هذه الفنون نرى فيها كافة انماط التي يتحدث عنها مؤرخو الفنون .[37]

كما أن أي عمل فني إسلامي لا يمثل تركيبا يقتصر علي اهتمام واحد يتمركز حوله ويتأثر به ، وإنما نجد فيه تنظيما تراكميا يجمع الأجزاء المكونة له، أو الكاملة بذاتها المتكاملة مع بعضها؛ كل منها ينقل رأيا واحدا ونمطا واحدا وفكرة واحدة، ورواية واحدة عن الكيان الكلي. [38]

وأى نموذج من هذه النماذج تستمتع به بمفرده أو مع واحد أو أكثر من النماذج الاخرى لا يلغي ما يحدثه العمل الفني بذاته من تأثير جمالي، أو ينتقص من قدر هذا التأثير، فكل نموذج يحمل هويته الخاصة به ونسقه الذاتي في إحداث التوتر أو تخفيفه وتتسم تفاصيل العمل الفني الإسلامي بالتعقيد المتماسك.

35 على القاضى- أضواء على الحضارة فى الإسلام- دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع- 2003.
36 حسن الباشا- مدخل العمارة والفنون الإسلامية – معهد الدراسات الإسلامية – 2003
37 كمال الدين سامح – العمارة الإسلامية فى مصر – الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية – مطبعة جامعة القاهرة - 1970
38 إبراهيم مرزوق – موسوعة الفن الإسلامى – مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع - 2013

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

وكل هذه السمات المميزة للفنون الإسلامية هي ذاتها التي تميز الصفات الأدبية للقرآن الكريم ، ولذا فإنه من الواضح أن أفضل ما أبدعته الشعوب المسلمة من فنون قد تشكل على هدى من البناء الأدبي للقرآن ، ومن الأفكار الواردة به.[39]

5- إحياء التراث المعمارى الإسلامى والتصميم:

الشكل الأول: إعادة إحياء لطراز معين بعينه وكان من أوضح وأكثر الطرز الإسلامية التي تم إحياؤها الطراز المملوكي يليه الطراز الأندلسي ثم الطراز العثماني، من أمثلة هذا الشكل معظم أشكال العمائر الدينية والجنائزية التي شيدت خلال تلك الفترات.

الشكل الثاني: استخدام لمفردات وعناصر من العمارة الإسلامية مختلفة الطرز واضافتها ودمجها في مبنى معين، وكان هذا الشكل هو الأكثر وضوحاً في المنشآت المصممة على الطراز الإسلامي؛ حيث لم ترتبط بطراز معماري إسلامي في اليالب ينتمي لفترة زمنية معينة ولا لقطر معين، حيث نجد المبنى الواحد يجمع عناصر فنية ومعمارية مختلفة الفترات والأقطار.[40]

وللعمارة الاسلامية أتجاهات عدة أعتمدت عليهم فى التشيد والبناء ومن أهم تلك الاتجاهات :

الاتجاه الأول: اتجاه العمارة الدينية (مساجد وقباب وأضرحة) وكانت بالطبع أكثر الاتجاهات التي طبقت الطراز العربي الإسلامى مع مراعاة تطبيق الشريعة فى كل منهم.

الاتجاه الثاني: اتجاه العمارة السكنية ونخص منها القصور، وقد كان هذا الاتجاه قليلا إلى حد ما ويبرهن على ذلك قلة عدد القصور المصممة على الطراز الإسلامي وكانت ملامح هذا الطراز متمثلة فقط في أشكال الواجهات، أو إضافة بعض العناصر والوحدات المعمارية ذات الطابع الإسلامي داخل القصور المصممة علي الطرز الأوربية وتتلخص هذه الوحدات في قاعات عربية تلك التي اشهرت بها البيوت المملوكية والعثمانية وتمثل ذلك الاتجاه أيضا في إعادة استخدام العناصر الأثرية الإسلامية القديمة المجلوبة من عمائر إسلامية واعادة توظيفها واستخدامها في القصور ذات الطرز الأوربية.

39 شوكت محمد لطفى – العمارة الإسلامية فى مصر (النظرية والتطبيق) – رسالة دكتوراه- جامعة اسيوط - 19

40 كمال الدين سامح – العمارة الإسلامية فى مصر – الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية – مطبعة جامعة القاهرة - 1970

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

الاتجاه الثالث: اتجاه العمارة الخدمية والمنشآت ذات المنفعة العامة ومن أمثلتها الأسبلة ومباني الجمعيات والبنوك والسكك الحديدية وغيرها، وان اقتصرت عملية الإحيا في هذا الاتجاه علي الشكل العام الخارجي فقط أما المضمون فكان أوربياً.[41]

ومن أمثلة ذلك العمائر ذات الغرض الإنشائى والمقصود بها أنه تم بنائها لغرض إسلامى مثل المساجد و تطبيق إحياء الطراز المعمارى فى بنائها مثل (مسجد الفتاح العليم فى القاهرة الجديدة) والذى يعتبر تحفة معمارية إسلامية تجمع بين الإصالة والحداثة فى التصميم شكل (5) المسجد من الداخل والخارج.

شكل (5) مسجد الفتاح العليم– مصر

وكذلك مسجد الحسن الثانى فى المغرب شكل (6) الذى يمثل العمارة الإسلامية الاسبانية القديمة مع دمجها فى تصميم حديث وتجهيزه من الداخل بكل المقومات المعمارية الحديثة .

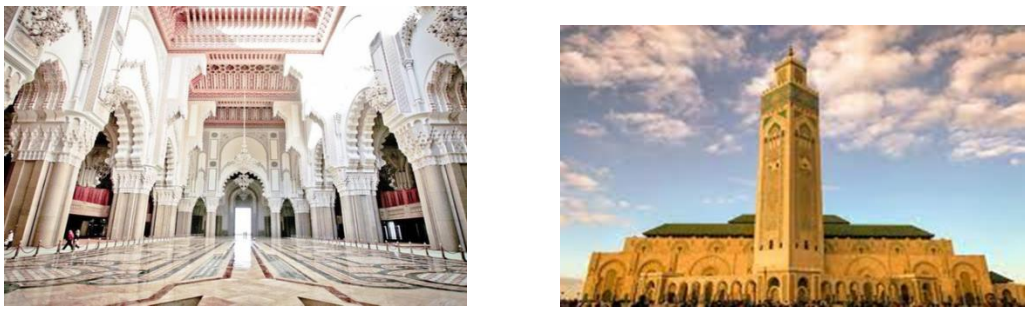

شكل (6) مسجد الحسن الثانى– المغرب

ومن أمثلة إحياء التراث الإسلامى والتأثير الشكلى برغم أن الغرض الإنشائى مختلف تماماً، أو اعتبارها عمارة خدمية على الطراز الإسلامى مثل (ساحة مدارس سمر قند) فى ريجسان شكل (7)، وكذلك إيضا (القصر الوطنى) الامارات و الذى يعتبر بيت رائسى شكل (8).

[41] حسن الباشا- مدخل العمارة والفنون الإسلامية – معهد الدراسات الإسلامية – 2003

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

شكل (7) ساحة ميدان مدارس سمر قند – ريجسان

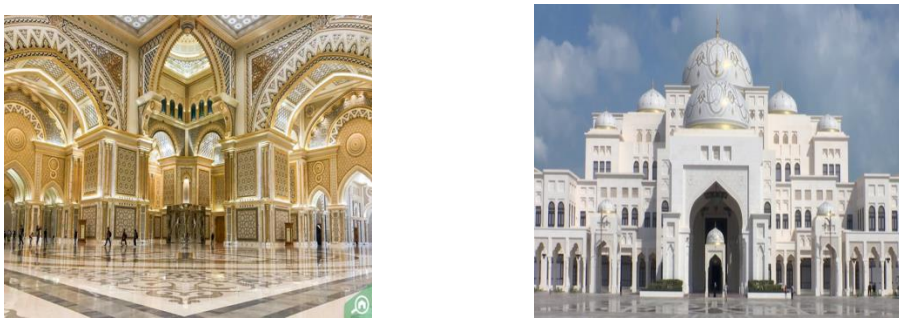

شكل (8) القصر الوطنى – الامارات

وباعتبار العمارة من أهم الفنون التي يتأثر تؤثر بها الدصمم الصناعي وبالتالى تؤثر على مجال تصميم المنتجات، ففي مجال العمارة يتأثر المصمم بالنماذج المعمارية التي تحمل سمات الإتجاهات كالطرز المختلفة، وبالتالى يظهر تأثتَر ذلك في تصميماته المختلفة المرتبطة بالعمارة، ومنها تصميم الوحدات والمكملات الخدمية داخل المباني المعمارية التي تلبي احتياجات الإنسان المختلفة في تلك الأماكن، حيث ترتبط المنتجات بالعمارة سواء الداخلية أو الخارجية منها، والتي يجب أن تتكامل مع الطراز المعمارم المرتبطة به، حيث تصبح العمارة من أهم مصادر الإلهام للمصمم الصناعي.[42]

[42] أسامة يوسف محمد- الملاءمة البيئية والجمالية للوحدات الخدمية داخل المناطق الأثرية الإسلامية المفتوحة- بحث منشور – جامعة حلوان.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

النتائج:

1. تقديم معرفة عن التراث الإسلامي والإستفادة منه فى تصميم منتجات تحمل فى طابعها خصائص التراث الإسلامي.
2. إعادة إحياء ذلك الأثر الذى يمكن للتراث خلقه لدى المستخدم من خلال إثراء الملامح الإبداعية للمصمم.
3. تدعيم مرحلة ما قبل التصميم وما تحتوى من افكار وفلسفات.
4. التأكيد على الهوية الثقافية لدى المصمم ومن اهم مصادرها التراث الإسلامي.
5. العمل على الارتقاء بالمجتمع من خلال تطبيق فلسفة التراث الإسلامي بجوانبها الإنسانية.
6. التأكيد على تلبية حاجات الفرد والمجتمع من خلال تطبيق سمات التراث الإسلامي المادية والروحية فى تصميم المنتجات.

التوصيات:

1. ضرورة الإستفادة من التراث الاسلامي اثناء علمية التصميم كأحد أهم ثقافات المستخدم.
2. ضرورة مراجعة التصميمات الحديثة مراجعة ثقافية وتراثية وإعادتها إلى أصولها.

INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

3. ضرورة انشاء منتجات تكاملية للعمارة لتلبية حاجات الفرد والمجتمع والتأكيد على الجانب الروحى فيها.
4. اعتبار التراث الإسلامي مؤثر روحى ومادى على المصمم والمستخدم.
5. ضرورة التأكيد على هوية المصمم والمستخدم فى التصميم.

المراجع:

1- شريف حسين حسنى أبو السعادات- القيم الرمزية والإبداعية للطراز الإسلامى فى العمارة والتصميم الداخلى- المؤتمر الدولى الأول للحضارة والفنون الإسلامية (التراث الثقافى والحضارى بين الأصالة والمعاصرة فى الفن الإسلامى)-2015- مصر.
2- مصطفى عيسى- الفنون الإسلامية بين هوية التراثى ومجتمع العولمة (ابحاث ندوة علمية دولية حول إشكلات الفنون الإسلامية فى المجتمع الراهن)- المجلس الوطنى للثقافة والفنون والتراث-2008-قطر.
3- كمال الدين سامح- العمارة الإسلامية فى مصر-الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية- مطبعة جامعة القاهرة-1970 -مصر
4- حسن الباشا- مدخل العمارة والفنون الإسلامية – معهد الدراسات الإسلامية – 2003
5- بركات محمد – رؤية فلسفية لفنون إسلامية – مكتبة مدبولى – 2009
6- ريهام محمد بهاء الدين- الفنون الإسلامية ما بين الأصالة والمعاصرة- بحث منشور بكلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان.

7- سهير عبد الرحيم أبو العيون- استلهام العناصر المعمارية والزخرفية الإسلامية لإيجاد معادل تشكيلى لعروض مستمدة من التراث العربى – المؤتمر الدولى الأول للحضارة والفنون الإسلامية (التراث الثقافى والحضارى بين الأصالة والمعاصرة فى الفن الإسلامى)-2015- مصر.

8- يوسف محمد عبد الله- الحفاظ على الموروث الثقافى والحضارى وسبل تنميته- بحث منشور- جامعة صنعاء.

9- مروة صادق- الزجاج والخزف واحياء تراث العمارة الإسلامية والاستفادة منه فى الوجهات المعمارية للقرى السياحية بالساحل الغربى لمصر- بحث منشور – اكاديمية الفن والتصميم

10- يوسف محمد عبد الله- الحفاظ على الموروث الثقافى والحضارى وسبل تنميته- بحث منشور- جامعة صنعاء.

11- عبد الناصر الزهرانى- تجربةالمملكة العربية السعودية فى المحافظ على التراث- بحث منشور- جامعة الملك سعود-كلية السياحة والاثار- السعودية- 2015

12- مفرح بن سليمان القوسى- مقدمات فى الثقافة الإسلامية- دار الصميعى للنشر والتوزيع- الرياض- المملكة العربية السعودية-2003.

13- سورة الإعراف (31-32)

14- نرمين حمدى عشماوى – لغة المنتج ودورها فى توظيف النموذج العقلى للمستخدم – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان – 2017.

15- محمد أحمد عبد الرحمن- إعادة إحياء الطراز الإسلامى فى مصر فى الفترة (1280-1339 هـ) – دراسة أثرية فنية- بحث منشور- جامعة الفيوم – كلية الاثار-2016

16- شوكت محمد لطفى – العمارة الإسلامية فى مصر (النظرية والتطبيق) – رسالة دكتوراه- جامعة اسيوط – 2019

17- على القاضى- أضواء على الحضارة فى الإسلام- دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع- 2003.

18- محمد رضا كاشفى- تاريخ الثقافة و الحضارة الإسلامية- مركز المصطفى العالمى للترجمة والنشر- إيران – 2014

19- إبراهيم مرزوق – موسوعة الفن الإسلامى – مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع – 2013

20- Design+Culture A Retun to Fundamentalism? –David Report -2011

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN HERITAGE
RESEARCH

ISSN: 2785-9622 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org /ojs/

An Introductiion to Design and Culture – Penny Sparke -1900 -21

Islamic Culture: A Study of Cultural Anthropology- Farid Younos -22

Abdel Rahman SALEM, Nevin, Saad Al-Din, INNOVATIVE TECHNOLOGICAL METHODS AND TECHNIQUES TO REVIVE THE ANCIENT EGYPTIAN GLASS-MAKING HERITAGE, International Journal of Multidisciplinary Studies in Heritage Research, Vol.1, No.2, 2018, pp.32-38. -23

Received: April 2021
Accepted: June 2021